(239) من سمات أهل البيت - عليهم السّلام- 7 أهل البيت - عليهم السّلام- ورثة الكتاب اختلفت الاَُمّة الاِسلامية بعد رحيل النبي - صلّىَ اللّه عليه و آله و سلّمَ- في أمر الخلافة ـ وإن كان اللائق بها عدم الاختلاف فيها، للنصوص الصحيحة الصادرة عنه في مختلف الموارد ـ وقد استقصينا البحث فيها في مبحث الاِمامة من هذا الجزء. والذي نركّزِ عليه في هذا البحث هو تبيين المرجع العلمي بعد رحيله ـ سواء أكانت الخلافة لمن نصّ َ عليه النبي - صلّىَ اللّه عليه و آله و سلّمَ- في يوم الغدير أو من اختاره بعض الصحابة في سقيفة بني ساعدة ـ. والمراد من المرجع العلمي مَن ترجع إليه الاَُمّة في أُصول الدين وفروعه، ويصدر عنهم في تفسير القرآن وتبيين غوامضه، ويستفهم منه أسئلة الحوادث المستجدّ َة. يقول سبحانه:(وَالّذي أَوحَيْنا إِلَيْكَ الكِتابَ هُوَ الحَقّ ُ مُصَدّ ِقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ إِنّ َ اللّه بِعِبادِهِ لَخبير بَصير* ثُمّ َ أَورَثْنَا الكِتاب الّذينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سابِقٌ بِالخَيرات بِإِذْنِ اللّه ذلِكَ هُوَ الْفَضْلُ